انه راى عابدًا في المنام يمشي في رياض الجنة حزينًا فسئل
عن حزنه فقال رأيت درجات في اعلى عليين لاصحابنا
فقصدت بها فمنعت عنها فسألت عنها فقالوا هذه للمتوكلين
على الله تعالى واما التكبر قال اهل المعرفة الكبر اقبح صفات المخلوقين
وقيل المتكبر الذي يرى نفسه خيرا من غيره وقال النبي عم لا يدخل
النار احد وفي قلبه مثقال حبة من الايمان ولا يدخل الجنة احد
وفي قلبه مثقال حبة من كبر وحكي انه افتخر رجلان عند موسى عم بالحسب
والنسب قال احدهما انا فلان بن فلان حتى تسعة فاوحى الله تعالى
الى موسى عم وقال قل له انهم في النار وانت عاشرهم واما
التواضع قال عالم التواضع التكبر على الاغنياء والتذلل للعلماء
الفقراء وعن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عم انه قال ما
بعث الله نبيا قط الا اذا كان متواضعا وخير الناس عند الله
من كان متواضعا وحكي عن بعض العلماء انه قال ثلثة اشياء
من افعال الكرام اولها يحبون الانفاق على المحتاجين والثاني
يحبون على ضعفاء المسلمين والثالث التواضع والاحتمال
عن الخلق كلهم الفصل السابع والعشرون في الصبر والشكر
والحمد والقناعة قال اهل المعرفة الصبر تجرع المرارات عند نزول
المصيبة قال رويم الصبر ترك الشكوى من الم البلوى وعن ابراهيم
عن الاصمعي بن عمرو رض عن النبي عم انتظار الفرج بالصبر عبادة

وحكي

وحكي عن الاصمعي رح انه قال دخلت البادية فرأيت اعرابيا من احسن
الناس وجها ورأيت زوجته من اقبح الناس وجها وهي تقول لزوجها
بشرى لك فاني واياك في الجنة فقال وما علمك بذلك فقالت
ابتليت بقبحي فصبرت وموضع الصابر في الجنة وانا ابتليت بحسنك
فشكرت وموضع الشاكر في الجنة واما الشكر قال السدي الشكر
اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وقال الشبلي رح الشكر رؤية النعم
من الله تعالى وقال النبي عم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
واما الحمد عن ابن عمر رض عن النبي عم انه قال الشكر على النعمة امان لزوالها
وحكي انه سئل عن بعض اهل المعرفة عن الحمد فقال الحمد مقسوم على الستة
النفس والروح والقلب والعقل والمعرفة فحمد اللسان الذكر والثناء
وحمد النفس الجهد والعنا وحمد الروح الخوف والرجاء وحمد القلب
الصدق والوفاء وحمد العقل التعظيم والحياء وحمد المعرفة التسليم
والرضاء واما القناعة قال اهل المعرفة القناعة الرضاء بالقسمة
والاكتفاء بالبلغة وقال عالم القناعة ترك ما في ايدي الناس وايثار
ما في يديك وفي بعض الاخبار ان الله تعالى مناديا ينادي يوم القيمة
اين صفوتي من عبادي فيقول الملائكة يا ربنا من صفوتك من عبادك
فيقول الله تعالى القانعون بعطائي والراضون بقضائي الفصل
الثامن والعشرون في الاستقامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال السدي رض الاستقامة ان لا تختار على الله تعالى شيئا وقال عالم

Copyright © King Saud University